

بحار الأنوار

[205] لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرضين، فقال له أبي وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض (1) أحد غيرك؟ فقال: يا أبي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي (2) في السماء أكبر منه في الأرض، فإنه (3) لمكتوب عن يمين عرش الله: مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام غيروهن (4) وعز وفخر [وبحر علم] وذخر، وإن الله عزوجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عزوجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره، فقال له أبي بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: " اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني (5) من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسرا (6) " فإن الله عزوجل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك، ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك. قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبين وبيان (7)، يكون من اتبعه رشيدا، ومن ضل عنه هويا (8)، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه: " يا دائم ياديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم يا فارح الهمم يا باعث الرسل ويا صادق الوعد " من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزوجل مع علي بن الحسين، وكان قائده إلى الجنة، قال له أبي يا

(1) _____ في العيون: زين السماوات والأرضين. (2)

في العيون: أن ذكر الحسين بن علي. (3) في العيون: وإنه. (4) في العيون: وإمام خير ويمن. (5) رهقه - كفرح - : غشيه ولحقه. (6) في المصدرين: من أمرى يسرا. (7) في المصدر: وهي نطفة بنين وبنات. (8) هو الشيء: سقط من علو إلى أسفل، وقيل: الهوى - بفتح الهاء - للارتفاع، وبضمها للانحدار.